

قطر الندى

من أجل بداية عادلة للأطفال في العالم العربي

العدد الثامن، صيف ٢٠٠٥



الطفولة المبكرة:

بناء القدرات. خبرات عربية. دور المؤشرات

المحتويات

- أخبار 2
- الطفولة المبكرة في المجتمع الفلسطيني في لبنان 3
- التدريب على المشاركة 4
- اغناء خبرات التدريب 6
- بناء القدرات في لبنان و سوريا والسودان 8-9-10
- دور المؤشرات 11
- دمج صغار الأطفال في المدرسة 12
- موارد 14-15-16

شارك في هذا العدد:

ريما زعزع- غانم بيبي- رنا الصغير- ميسون شهاب -

أسامة مزهر- ديانا فرحات - عبير قبسي

الناشر: "ورشة الموارد العربية"

نيقوسيا - قبرص

Qatr an Nada 8, Summer 2005

Published by ARC, P.O.Box: 27380

Nicosia, 1644, Cyprus

e-mail: arcleb@mawared.org

www.mawared.org

Fax:(+357)22766790 - (+9611) 742077

مؤتمر إقليمي حول السياسات والممارسات

♦ بمبادرة من مكتب اليونيسكو الإقليمي/ بيروت وبالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو والمجلس القومي للطفولة والأمومة ومنظمة اليونيسيف وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند)، عقد مؤتمر إقليمي في القاهرة من ٢٣ وحتى ٢٥/٢/٢٠٠٤ تحت عنوان " تطوير السياسات والممارسات لرعاية وتربية الطفولة المبكرة في الدول العربية". هدف المؤتمر إلى توعية المسؤولين في الحكومات والمجتمع المدني بقضايا الطفولة المبكرة ووضع تصور لخطط مستقبلية لتفعيل السياسات والممارسات في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.

شارك في المؤتمر ستة وخمسون شخصاً من ١٦ دولة عربية. قدم المؤتمر فرصة مهمة في إلقاء الضوء على أهم مفاهيم الطفولة المبكرة والتحديات التي تواجه القطاع في البلدان العربية وأهم المقترحات والأولويات لتطويره بحسب المسارات والتوجهات العالمية التي وضعت الطفولة المبكرة في أولوية اهتمامات الدول كافة.

تناولت الجلسات المحاور التالية:

- التوجهات والمبادئ والسياسات في رعاية وتربية الطفولة المبكرة.
- التخطيط لزيادة الاستيعاب وتحسين الجودة في برامج الطفولة المبكرة.
- الخدمات المقدمة في هذا المجال من القطاعين الخاص والأهلي.
- التربية الأسرية.
- تطوير وتنفيذ سياسات تكاملية في هذا المجال.

واختتم المؤتمر بجملته من التوصيات لتحسين وتوسيع الخدمات من جهة وللتكامل على كافة المستويات المحلية والإقليمية، فقدم اقتراحاً يقضي بتأسيس منتدى عربي للطفولة المبكرة يهدف إلى التنسيق بين مختلف الدول العربية وإيجاد الآليات المناسبة لتحقيق ذلك.

للمزيد من المعلومات:

<http://www.Incu.org>

تأثير برامج رعاية الطفولة المبكرة على التعليم المتأخر

♦ نظم الفريق الاستشاري حول رعاية وتنمية الطفولة المبكرة CGECCD اجتماعه السنوي في اسطنبول - تركيا، بين ١٨-٢٩/١٠/٢٠٠٥.

وحضر الاجتماع الذي استضافته جمعية "الأم وتعليم الطفل" التركية العديد من الهيئات الدولية مثل البنك الدولي، واليونسكو، واليونسيف، واتحاد غوث الأطفال، إضافة إلى عدد من المنظمات الإقليمية من عدة مناطق مثل الشرق الأوسط (ورشة الموارد العربية)، وأفريقيا والكاريبي وآسيا الوسطى وأميركا اللاتينية.

كما حضرت مجموعة من أصحاب المعرفة الجيدة بالمنظمات والمؤسسات الأكاديمية المحلية والإقليمية، إضافة إلى عدد من المستشارين الدوليين المستقلين. وقد ساهم الحضور المتنوع في اغناء النقاشات التي عكست التطلعات والأحلام لمجموعة واسعة من المعنيين برعاية الطفولة المبكرة في العالم.

وركز برنامج الاجتماع على واقع تنمية ورعاية الطفولة المبكرة في الأجندة العالمية، وتحديداً في "التعليم للجميع"، والأهداف الرئيسية للألفية، وتأثير برامج رعاية الطفولة المبكرة على التعليم المتأخر وتطور النتائج، والتحديات وفرص دعم تنمية ورعاية الطفولة المبكرة، وتطوير الاستراتيجيات لإبراز دور رعاية الطفولة في الأجندة العالمية والخطوات أو خطط العمل اللاحقة للمجموعة الاستشارية.

وساهمت مجموعة غنية من المبادرات حول تنمية ورعاية الطفولة المبكرة بتوفير نقاشات مهمة وممتعة حول القضايا الرئيسية التي تساهم في دفع "تنمية ورعاية الطفولة المبكرة" إلى الضوء ضمن العمل المحلي والإقليمي والدولي نحو "عالم أكثر ملائمة للأطفال"، حيث تطرق المجتمعون إلى مواضيع عائدات الاستثمار، قياس تأثير ونوعية مبادرات تنمية ورعاية الطفولة، مؤشرات الأطفال والأسر، دور الأب وغيره من مقدمي العناية، فضلاً عن الدراسات الموجهة للسياسات.

وفي موازاة ذلك، تم أيضاً تنظيم العديد من الاجتماعات بين أمانة المجموعة الاستشارية وأعضاء المنظمات الدولية والإقليمية الشريكة للبدء بعملية مراجعة القوانين ومناقشة "انتخابات اللوحة" الجديدة.

للمزيد من المعلومات:

<http://www.ecdgroup.com>

من تنمية الطفولة

المبكرة إلى التنمية الوطنية المستدامة

♦ هكذا جاء شعار ورشة العمل التي انعقدت في فندق أمية في دمشق بتاريخ ٢٩-٣١/٥/٢٠٠٥ وكانت ورشة العمل الأولى التخصصية لفريق العمل الوطني الذي تم تشكيله بدعوة رسمية ووجهت من الهيئة السورية لشؤون الأسرة إلى جميع الوزارات والهيئات الحكومية والمنظمات الشعبية والمدنية والدولية المعنية إلى جانب الأكاديميين والمدربين.

ويشير التقرير الصادر عن ورشة العمل إلى أن هدف هذه الورشة الأساسي هو مساعدة الفريق الوطني حيث تتوحد فيه الرؤية والفكر الاستراتيجي فيما يتعلق بالطفولة المبكرة في سورية من خلال تحليل الواقع، الاتفاق على نقاط الضعف والقوة لما هو متاح فعلاً لهذه الفئة العمرية من خدمات وبرامج وبدء العمل على تحديد الأهداف والسياسات والإجراءات الكفيلة بصياغة مسودة استراتيجية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة في سوريا للسنوات القادمة.

وقد أسفرت عن الورشة نتائج ايجابية:

- إرساء أسس الفريق الذي سيستعان به في جمع المعلومات وتحليل الواقع والبناء على الفرص المتاحة وأخذ الموافقات اللازمة من الوزارات والهيئات والمؤسسات لتبني الخطط والاستراتيجية بشكل عام وتوسيع دائرة المشاركة.
- تحوّل المشاركين من ممثلين لهيئاتهم ومؤسساتهم ووزاراتهم إلى فريق عمل سوري وطني بعد أن أصبحت لديه رؤية واضحة عن آلية عرض قضايا الطفولة المبكرة وكذلك توحيد اللغة والمصطلحات من خلال تسليط الضوء على أهمية الطفولة وإظهار الحاجة إلى تبني مفاهيمها.

- المضي قدماً نحو تفعيل جميع قوى المجتمع المعنية، والبناء على النهج الشمولي التكاملية كمبدأ ثابت أثناء العمل لتخطي أزمة التعاطي المنقوص في مجال التنمية الوطنية أثناء وضع الخطط الاستراتيجية للوصول إلى التنمية الوطنية المستدامة.

- واللافت أن ورشة العمل فتحت مجال المشاركة الإقليمية، فاستمعت إلى تجربة الأردن في صياغة استراتيجيته النظرية وتلقت دعماً من شبكة الآغا خان في سوريا ومعها مشاركون من ورشة الموارد العربية، وتحوّل المشاركون إلى فريق عمل دائم يواصل أعماله. ■

تقدير الاحتياجات والتحديات

الطفولة المبكرة في المجتمع الفلسطيني في لبنان



(روضة عسان كطاني الثقافية)

رعاية الطفولة المبكرة لا تقتصر على التعليم المبكر

دعت "مؤسسة التعاون" مجموعة من المؤسسات القطاعية في لبنان إلى ورشات عمل عقدت من ٢-٧/١٠/٢٠٠٤ للتعرف على القضايا والمشكلات القطاعية والاقتراحات والمشروعات من وجهة نظر القائمين على المؤسسات العاملة في المجتمع الفلسطيني في لبنان، حتى تتمكن المؤسسة من بناء مداخلتها البرمجية على الاحتياجات القطاعية وبمشاركة المؤسسات العاملة في المجالات المختلفة.

وناقش المشاركون السبل لدعم القطاع وزيادة فعالية المؤسسات القطاعية وأثرها على المجتمع والمستفيدين والمشاركين في الخدمات، وأفضت هذه الورش إلى استخلاص مكامن القوة والضعف والفرص للعمل المؤسسي في المجتمع الفلسطيني.

وفي اليوم المخصص لقطاع الطفولة المبكرة في ٥/١٠/٢٠٠٤، توزعت الأعمال على عدة محاور، شملت التمويل، والمنهاج، والقدرات، والتنسيق والتشبيك والتعاون.

● التمويل: حدد المشاركون الهدف الاستراتيجي بحشد وترشيد استخدام التمويل في قطاع الطفولة المبكرة والحاجة الكبيرة للتمويل لهذا القطاع.

● الحديث عن الطفولة المبكرة واحتياجاتها وليس فقط التعليم المبكر.

● ضرورة التفكير بالأطفال من ٠ - ٣ سنوات، فضلاً عن الحاجة لتمويل البنى التحتية الكبيرة.

● وجود بعض الدراسات في مجال الطفولة المبكرة.

وتمثلت نقاط الضعف بمشكلة التمويل، والمنافسة عليه، واستغلال المعلمات/المربيات، وتدني جودة الخدمة، وغياب الدراسات حول تمويل قطاع الطفولة المبكرة.

المنهاج والقدرات

وناقش المشاركون في المحور الثاني "المنهاج"، إيجاد قاسم مشترك للمنهاج، ودراسة ما يحصل فعلاً في رياض الأطفال، وإجراء دراسات طويلة حول أثر التعليم المبكر، والتنسيق مع مدارس الأونروا، والتحاوور والعمل باتجاه جودة التعليم المبكر،

المعرفة والمهارة للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن غياب نواة من المدرسين.

وحدد المشاركون جملة من الأفكار الأولية للاحتياجات البرمجية والمشروعات، ومن بينها، برنامج تدريب أثناء الخدمة، وتأهيل المربيات في معهد سبلين بالاتفاق مع الأونروا، وإجراء عملية منهجية لإشراك المعلمين، واستهداف مجموعات من الرياض لتحسين البنية التحتية ورفدها بالموارد المطلوبة وتمويل الصيانة، وتدريب المعلمات حول مفهوم الدمج والعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدام المراجع المتوفرة وواسعة الانتشار.

● في محور "التنسيق والتشبيك والتعاون"، ضرورة وضع آليات ومحاولات للانفتاح على الآخر، والعمل مع الأسرة والمجتمع. واقتصرت نقاط القوة على إمكانية الاستفادة من المؤسسات، ونقاط الضعف على مسألة ضعف التنسيق ما بين الجمعيات. في حين تنوعت الاحتياجات البرمجية: تكوين هيئة للتعليم المبكر بصفة استشارية يمكن لها أن تصبح مرجعية بشكل تدريجي، وتحديد آلية التعليم، ووضع خطوط عريضة لمنهاج موحد، وإنشاء مركز موارد تربوية للتعليم المبكر، وتحديث المعلومات ونشرة دورية في نقل التجارب وتمهين مهنة التعليم المبكر، وتنشيط الشبكات القائمة والتشبيك مع المؤسسات اللبنانية.

ويذكر أن مؤسسة التعاون في لبنان بدأت مؤخراً برنامجاً مشتركاً لتأهيل المربيات في سبع مؤسسات وخمسة مخيمات. ■

والاستفادة من إطار التعليم للجميع، والعمل في إطار مفهوم الدمج وتوفير متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعددت نقاط الضعف لتشمل غياب مرجعية تربوية إدارية للتعليم ما قبل المدرسي، وتعدد المناهج، ووجود مساحة شاسعة ما بين المفهوم والتطبيق، واعتبار المعلمات تقليديات في تفكيرهن ويرضخن لضغوط الأهل، وعدم اقتناع مدرسي المرحلة الأساسية بالتعليم النشط.

● محور "القدرات"، الحاجة إلى دورات تأهيل على مستوى أفقي وعمودي، واتباع مبدأ تدريب المعلمين لانتشار وتغطية أوسع، والتأكيد على التدريب التتابعي، وتشجيع إدخال مكون التعليم المبكر إلى منهاج تدريب وتأهيل المدرسين، والعمل بشكل مواز على اتجاهات القائمين على رياض الأطفال ومعلمي ومعلمات مرحلة التعليم، وإمكانية الاستفادة من هيئة استشارية من الخبراء للإرشاد والتوجيه، والحاجة إلى مرشدين للعمل على مفهوم الدمج وتدريب المعلمات للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتأمين التشغيل الطوعي والمعلمات البديلات للمعلمات المنخرطات في تدريب طويل.

أما نقاط القوة كما رآها المشاركون فتعلقت بتوافر العديد من القدرات محلياً في تطوير تدريب المعلمين، وإمكان الرجوع إلى المواد التدريبية التي أنجزت وتستخدم على نطاق واسع. وتجلت نقاط الضعف بوجود معلمات تقليديات يرضخن لضغوطات الأهل، وبقلة الموارد التعليمية، وغياب

دليل "الكبار والصغار يتعلمون" في كابول؛

«التدريب على المشاركة يحفز على مواجهة الظروف الصعبة»

وضعت جوليا جيلكس مستشارة برنامج الطفولة المبكرة وإحدى مؤلفتي دليل التدريب "الكبار والصغار يتعلمون"،

جوليا جيلكس، في تقرير مقتضب، الانطباعات التي استخلصتها إثر عمل في العاصمة الأفغانية كابول للإشراف

على عدد من ورشات العمل مع المدربين في العام 2003 في إطار بناء برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.

اليوم تعلمنا الكثير وتذكرنا مدى سعادة اللعب خلال سنوات الطفولة". وقالت أخرى: "جعلتني ورشة العمل أدرك حجم معرفتي الحالية كما أنها عرفتني على المزيد من الأساليب الجديدة التي تبدو مهمة لتطبيقها في الحضانات. إن نشاط مسرحية صندوق الخردة ساعدني على إدراك أنه يمكن للأطفال أن يتعلموا سوية من دون حاجة إلى المعلم، أو أن العمل ضمن مجموعات صغيرة كان جديداً بالنسبة إلينا ولكنه ساعدنا على أن نكون أكثر نشاطاً".

بعد التعالي من فترة التهميش والحرمان من حرية التعبير ومن المشاركة في الحياة الاجتماعية، كان التقدم ملحوظاً في الرغبة بتداول أية تعابير معارضة تتحدى الحالة التربوية والثقافية. كان التوتر والتعب العميق حاضرين بشدة، بسبب الهم المعيشي اليومي ومواجهة الإرهاب، بينما يطفئ الخوف على حياة المتدربات، في ظل استمرار القلق من عودة الاضطراب المدني. في وقت لم يعد فيه الكثير من أبناء المواطنين إلى المدارس أو دور الحضانة بسبب تدمير المباني المدرسية وتشتت الأساتذة. هذا دفعني أحياناً إلى دعوة الأطفال لكي يشاركوا في جلسات التدريب، وهو ما صدم المجموعة.

النشاطات التطبيقية

والتعليم المستقل

توضح جيلكس "أن التدريب اعتمد في السابق على مجموعة من أدلة التدريب التي روجت لتعليم الأطفال والتحضير للمدرسة، لكن دليل "رعاية وتنمية الطفولة المبكرة" الذي استخدم في كابول



جوليا جيلكس

وكانت السمة المفاجئة التي تخللت التدريب على مشاركة النساء، أن التعبير عن المشاعر ومناقشتها فضلاً عن التطرق للمعتقدات والمواقف الشخصية كان من الأمور التي حظيت بالتقدير والاحترام والتي شكلت عاملاً رئيسياً في ممارسة عملية التعلم الجماعي".

"شرحت المتدربات أنهن لم تحصلن على أية فرص مماثلة منذ مدة طويلة لطرح النقاش حول قضايا "الطفولة المبكرة".

سعادة اللعب

واستعرضت جيلكس بعض ردود الفعل والمواقف التي سجلتها النساء المشاركات في عملية التدريب عند بدء تنفيذ برنامج الطفولة المبكرة في أفغانستان، ومن هذه المواقف قول إحدها إن التعلم من زميلات لها حفزها على اكتساب المزيد من الخبرات، وقول أخرى: "كنت قد نسيت الكثير خلال السنوات التي منعنا فيها من التعلم، لكن

"جرى تنظيم هذه الورش في سبيل تنشيط عملية التعلم الجماعي ومن أجل التوصل إلى جملة من التوصيات، وقد بدأت من خلال وضع انطباعات حول برنامج الطفولة المبكرة وتاريخ الأسر والتقاليد الثقافية والتجارب العملية السابقة، وهدفت الورش أيضاً إلى تدعيم ثقة المشاركين بأنفسهم وفي ما بينهم. وقد حمل هذا النوع من ورشات العمل المدربين مسؤولية كبيرة، بعدما ظهرت الحاجة لوجود نوع من الوعي ومن احترام ما هو متوافر من معرفة وتجارب محلية".

أوضحت جيلكس أن دورها تجلى في الاستماع إلى التجارب السابقة للعاملات في مجال الطفولة المبكرة والتعلم منها حتى تتمكن من أن تبني عليها برنامجاً تدريبياً مرناً تنطلق منه للتشجيع على بناء القناعة لديهن بأن الواقع الراهن يمنح الفرص للتغيير الذي من شأنه أن يحسن ظروف وظروف أطفال كابول.

"لكن العاصمة الأفغانية كانت تشهد في تلك الأثناء حالة من السلام الهش الذي جعل الحياة غير مستقرة على امتداد البلاد، وقد تخلل الأيام التي عملنا فيها سوية تيارات من العنف المستمر، في ظل استمرار تدمير الخدمات المدنية مثل التدفئة وتأمين المياه النظيفة وتصريف المجاري الصحية، والتي زادت من أعباء النساء العاملات واللواتي يهتمن أيضاً بالأعمال المنزلية وبرعاية الأطفال".

وبحسب جيلكس "لم تقلل الخطوة الهائلة المتمثلة بالتخلي عن البرقع والظهور مجدداً أمام عامة الناس من ثقة النساء بالحديث والمشاركة بنقاشات مفتوحة. وقد تحدثت هذه النساء عن تجاربهن الشخصية وذكرياتهن المتعلقة بما عايشنه من عنف في كابول، فضلاً عن الخوف والألم وخسائرهن.



التعليم المبكر يقوم على تلبية حقوق الأطفال



طفلة ترعى رضيعاً في كابول

مشاركة الأطفال في عملية اتخاذ القرارات، الحق في اللعب، الحق في التمتع بالحماية وبيئة سليمة وصحية. وتركز العمل الأكثر أهمية حول عملية إشراك الأطفال. وختتمت جيلكس بالقول: "بعدما عملت لسنوات عديدة في ظل ظروف صعبة في المملكة المتحدة وفي الشرق الأوسط، كان من الواضح أن تقييم فردية المشتركات تقيماً فردياً كان عاملاً أساسياً ساهم في إنجاح التدريب حول المشاركة وكان بمثابة هبة للموجهين الذين لا يمتلكون بالضرورة كل الأجوبة الصحيحة على تساؤلات المجتمع أو تساؤلات مجموعة محددة. فاليسر هو في الوقت نفسه مرشد وشريك أيضاً في الرحلة، كما أن المشتركين هم في آن معاً مرشدون وشركاء. الانطلاق من هذه النتيجة كبدائية، فإن هذه النظرية يمكن أن تفتح الأبواب ليس فقط على معلومات ومهارات التشارك والتطور، بل يمكن أن تكون أيضاً نقطة انطلاق في الطريق نحو التحسين واعتبار أن المشاعر جزء أساسي من عملية النمو والتطور لدى الراشدين كما لدى الصغار".

إذ تبين أن مواضيع "اكتساب الأطفال المعرفة بأنفسهم" و"أفكار الراشدين في ما ينبغي على الأطفال أن يتعلموا" هما من المواضيع التي تحتاج إلى الكثير من التطوير من أجل المساهمة في التحول من البرامج الجامدة ومن فضاءات اللعب غير الملائمة، بعدما تبين أن رد الفعل على أنشطة المشاركة التطبيقية وعملية تقييم ألعاب الأطفال يمكن أن يكون بمثابة وسيلة توضيح ناجعة للأساتذة. وكان من المهم أن نكون واقعيين وأن نعدد إلى اختيار عدد من مبادئ رعاية وتنمية الطفولة المبكرة التي تظهر أهميتها من خلال عملية تقييم الاحتياجات".

التقييم الفردي ونجاح التدريب

"لقد حضرنا نشاطاً، أنا وأفاق بقوة، أنا أعترض بشدة"، وتم تحويل الانطباعات المتعلقة بهذا النشاط، إلى نوع من تفحص ردود الفعل حول إمكانية التغيير بشيء من الروية والتمعن. أما بعض حقوق الطفل التي تم اختيارها فكانت تلك التي تشكل دعامة أساسية لدليل التدريب، ومن بينها مبدأ عدم التمييز، ضمان مصالح الطفل،

لبناء تجربة محلية والمشاركة في تحقيق بعض الأحلام كان أداة وفرت مجموعة واسعة من خيارات تقييم التدريب، حيث ظهر أن أكثر النظريات الكفيلة بتناول القضايا المتعلقة بالأطفال الصغار وحياتهم الأسرية وأهمية أوقات اللعب والمرح، تتجلى في تطوير النشاطات التطبيقية والعملية. وهذا الأمر شرع الكثير من الأبواب أمام الطفولة في أفغانستان، حيث وزعت مجموعة المدربين اهتمامها بين العمل القيادي والاستماع إلى الآخرين، وبين مراقبة دور اللعب وتفاعل المجموعة وتبادل المعلومات وتفحص القضايا التي تشكل تحديات، فضلاً عن بلوغ نتيجة التغيير في التدريب والتطبيق.

وكان الجزء الأول من دليل العمل حول "الطفل والطفولة في الإرث الثقالي" جيداً لتكوين فكرة عميقة حول كيفية إدراك الطفل والتعامل معه وتقييمه، كما ظهرت ضرورته من خلال تسليط الضوء على دور الإرث الثقالي في دعم أو تحديد نمو وتطور الأطفال".

وفيما يتعلق بالجزء الثاني من الدليل "الأطفال يتعلمون وينمون"، أوضحت جيلكس "أنه لم يتم تطبيق هذا الجزء من خلال ما يكفي من الأنشطة،

أجريت هذه المقابلة بعد انتداب جوليا للتدريب في كابول باستخدام الترجمة الإنكليزية من دليل "الكبار والصغار يتعلمون". جوليا جيلكس تشارك حالياً في تدريب مجموعات في السودان وسوريا ولبنان، وهي إحدى مؤلفتي الدليل وتقيم حالياً في بريطانيا وما زالت تعمل مستشارة في الطفولة المبكرة بعد سنوات كثيرة من العمل في فلسطين ولبنان ومصر وسوريا والسودان. ويذكر أن جوليا استخدمت "الدليل" أيضاً في التدريب في أرياف فيتنام النائية.

إغناء خبرات التدريب في الطفولة المبكرة

ورشة تعليمية حول التدريب والتدريب في المنطقة

عقدت ورشة الموارد العربية ورشة عمل في قبرص، ١٢-١٦/٣/٢٠٠٥، تمحورت حول "إغناء التدريب المتعلق ببرامج العناية بالطفولة المبكرة" في البلدان العربية، وتركزت أهداف هذه الورشة على تكوين فهم مشترك لمضمون الدليل الخاص بالطفولة المبكرة "الكبار والصغار يتعلمون" وعلى استخدامه في مجال بناء القدرات في تجارب مختلفة، والتوصية باعتماد خطة مرنة للتدريب في كل بلد مشارك تتجاوب مع الحاجات المحلية.

وبين الرؤى والتطلعات، مما يشير إلى الحاجة لبرامج تدريب ثابتة ومؤشرات واضحة، وبعض المقاربات المتكاملة حول التدريب حيث يمكن للمدربين والعاملين أن يتعلموا سوية.

اتجاهات تطور التدريب

حدد المشاركون الاتجاهات التي تظهر تطور التدريب المتعلق ببرامج رعاية بالطفولة المبكرة على مختلف المستويات، ولفتوا إلى:

- وجود فجوة بين توقعات الأهالي وممارسات دور الحضانه، في وقت برزت الحاجة لتحويل البرنامج المعتمد من أسلوب التلقين إلى تسهيل عملية التعلم لدى الأطفال.
- عادة ما يقلل الراشدون من احترام أو تقدير الأطفال وأرائهم، في ظل غياب الاقتناع بأن الاتجاه العام للخدمات يمكن أن يشمل أيضاً الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة، فضلاً عن غياب التدريب والاستراتيجيات لتكريس حقوق الأطفال.

- تحسين أوضاع الأطفال يتطلب وضع استراتيجيات تपाल الأطفال

الأكثر تهميشاً والذين يعانون من التشرد.

- تفترض كل هذه المعطيات تحسين التنسيق على مختلف المستويات بين الوزارات والحكومات والمنظمات غير الحكومية والواهبين والممولين، وتفعيل عمليات التشبيك داخل البلدان وعلى المستويات الإقليمية، فضلاً عن تمكين الوصول إلى موارد التدريب التي تتيح التكامل والشمولية والمشاركة.

بخدمات الأطفال وصانعي السياسات، وتنظيم ورش عمل للأهالي لاسيما الأمهات وأفراد المجتمع، وزيادة الوعي حول الحاجة للمزيد من التشبيك والتنسيق.

وعلى مستوى الموارد، جرى التركيز على أهمية إنتاج ونشر الموارد المحلية من خلال المجتمع والتدريب الوطني ومنظمات تطوير الموارد البشرية، ووضع دليل رئيسي وكتيبات حول التدريب تستند في معلوماتها إلى برامج التطوير الإقليمية التي نفذتها "ورشة الموارد العربية"، والتوسع في مفهوم العناية وتطوير الطفولة المبكرة.

أداة تدريب ذاتية

وقد أبدى بعض المشاركين في ورشة العمل صعوبة في التعامل مع المبادئ الأساسية في الطفولة المبكرة وحدد آخرون التحديات التي يمكن لهذه المبادئ أن تطرحها فيما يتعلق ببرامج التدريب التي يتبعونها.

وشكا المشاركون من وجود فجوة بين المدربين والمتدربين والمدرسين والأهالي

تمثلت الأهداف المحددة للورشة في: تعميم التدريب حول استخدام دليل "الكبار والصغار يتعلمون"، وتوفير فرصة لتشارك التجارب حول استخدام هذا الدليل في مواقف وحالات مختلفة، مناقشة احتياجات بناء القدرات في ٧ بلدان عربية، ووضع مخططات أولية حول أحداث التدريب المحلي، وتحديد عدة مصادر تدريبية مكملة لدليل "الكبار والصغار يتعلمون"، وتبني الالتزام بالعمل الجماعي والشبكات المحلية بما يكفل مواصلة عملية التدريب المحلي.

ملاحظات عامة

أبدى المشاركون عدة ملاحظات. فعلى مستوى مشاركة المجتمع والأسرة، ظهرت الحاجة إلى تأسيس شراكات بين العائلات والمجتمعات المحلية من خلال التدريب والبرامج، والتركيز على دور الإعلام في نشر التوعية حول الطفولة المبكرة، وتنظيم حملات توعية بمشاركة الأهل والمجتمع، وربط برامج النساء ببرامج الطفولة المبكرة.

وعلى مستوى تطور الموارد البشرية، شدد المشاركون على ضرورة الترويج لنهج المشاركة من خلال عمليات التدريب

المحلية والوطنية وورش

العمل، وتضمين

مجالات التدريب

حقوق الأطفال

بما فيها حقهم

بالمشاركة، ومراجعة

التدريب للتركيز

أكثر على مقاربة

حقوق الأطفال،

والتنسيق بين برامج

التدريب المتعلقة



المشاركات والمشاركين في ورشة العمل



تمرين تمثيلي عن دور الأهل في نقل المعارف وتشاركتها

تحديات

وحدد المشاركون التحديات، التي اشتملت على ضرورة أخذ الملاحظات السابقة بعين الاعتبار لدى التخطيط لمشروع أو برنامج جديد، والتركيز على أهمية الأسرة والمواضيع الثقافية مثل التمييز الجندي وغيرها، ومعرفة ما إذا كان الطفل يشارك في كل هذه البرامج في المنزل والمجتمع المحلي والمدرسة، وتبرز هنا أهمية الإعلام ووسائل الاتصالات في تعميق المشاركة. وتطرقت التحديات أيضاً إلى مسألة تطوير

عنصر الثقة في إمكانية التغيير من خلال المبادرات الذاتية والمحيلة الخصبة

والفكر المبدع، وكيفية تطوير تجربة الأهل التربوية والارتقاء بمستوى المعرفة لديهم، وتدريب بعض طرائق ونظريات التعامل مع الأطفال، وتبني قاعدة حقوقية تأخذ التقاليد والمعتقدات الثقافية المحلية بعين الاعتبار، حيث توجد الحاجة لإقامة نوع من النقاش بين الأبناء والأهل الذين عادة يبنون توقعات وأحلام مسبقة حول تخطيط مستقبل أولادهم، الأمر الذي يقتضي إشراك الأطفال في عملية اتخاذ القرار، فضلاً عن تحويل التعلم إلى عملية مسلية تأخذ مكانها في قلب المجتمع من خلال نقل الإرث الثقافي الذي يتكون من أغان ورقص شعبي وموسيقى للأجيال اللاحقة، واستبدال نمط "تأدية بعض الأمور" إرضاءً للأهل بفتح الحوار بين الأجيال.

وخلال ورشة العمل نظم بعض المشاركين تمريناً تمثيلاً تمحور حول دور الأهل في نقل المعرفة إلى أبنائهم وكيفية التواصل والتعامل معهم، وبعض الذين تابعوا هذا العمل المسرحي تقدموا باقتراحات تساعد على تفعيل هذا الدور وتبني مقاربة تتيح تحقيق مشاركة فعلية من قبل الأطفال. ومن بينها: إحداث تغييرات في البيئة المحيطة، تبسيط اللغة المستخدمة وعملية الاتصال حتى تطال كل الأهل، الانطلاق من قضية تستند

الدعم لاستخدامها مع "الدليل" واستخدام الإنترنت من أجل عملية التشبيك.

● وكان هناك أيضاً تشديد على الحاجة للمزيد من الدعم والتوجيه التقنيين، وتغيير اتجاهات التدريب لاستبدال نمط التلقين بأسلوب أكثر حداثة من التدريس، وتحديد كيفية مساهمة الأهل بطريقة فعالة في برامج الطفولة المبكرة، مع التأكيد على الحاجة لتوعية وتعبئة الأهل وتنظيم سلسلة حوارات على كل المستويات، وتوفير فهم واضح لأهداف برنامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، واعتبار السياسات مقيدة والتشريعات قاصرة.

● إنشاء شراكات بين الجهة المسؤولة عن الدليل وفرق العمل والمجتمعات المحلية، وتنظيم دورات تدريب تتمحور حول مفهومي الشمولية والتكامل، وتبني الدليل وتطوير لغة مهنية مشتركة، وتحقيق التطوير المهني لكليات التربية، واستحداث شهادة أكاديمية لتربية الأطفال بين ٣ و ٨ سنوات، وتنظيم عملية التشبيك، ووضع استراتيجيات حول توجه ورش العمل، وتنظيم حملات توعية ولجان تنسيق، وتطوير المحفزات وعمليات التشبيك من خلال إصدار النشرات وغيرها. للمزيد من المعلومات اطلبوا التقرير المفصل من: ecd@mawared.org ■

إلى تجارب الأهل، استخدام أنواع الألعاب أو النشاطات المحلية لشرح وتقديم مفهوم اللعب، وإشراك أعضاء لجان الأهل.

سلم التغيير

وتجدر الإشارة إلى أن المشاركين في عملية التدريب والتطوير مع الأسر والمجتمع يساهمون بتوفير سلم جديد من المبادئ والمفاهيم التي تشكل العنصر الرئيسي في عملية التغيير:

● بنى المشاركون على خبراتهم لتطوير سلم يفضي إلى التغيير على مستوى السياسات المؤسسية، وتطوير التدريب الذاتي والتفاعل مع المجتمع المدني، وإعادة تقييم التدريب الحالي للترويج لمقاربات إضافية في المشاركة، ومدّ المدرسين بالمزيد من التجارب، وتطوير مواد لفصول تدريسية بما ينسجم مع "الدليل"، وتقييم مشاركة الأهل في برنامج العناية بالطفولة المبكرة، وتقوية مهارات الاتصال والتسهيل.

● كما جرى التركيز على الحاجة لإدراك مفهوم الطفولة المبكرة ووعي التحديات والحاجات الخاصة عند المجموعات المختلفة من الأطفال، فضلاً عن الحاجة لاعتماد آلية مرنة تتيح تعبئة المجتمع وتحديد أوجه

بناء القدرات في الطفولة المبكرة - لبنان

دليل «الكبار والصغار يتعلمون» وسيلة في التدريب المحلي

في لبنان، بدأ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ التدريب على دليل «الكبار والصغار يتعلمون» وذلك في أكثر من دورة واحدة، تشارك في كل دورة مجموعة من المنظمات وترعى إحدى الدورتين مجموعة الطفولة المبكرة في لبنان. سيكون التدريب في جلسات نصف شهرية يتخللها عمل ميداني وتطبيقي كل مشاركة في عملها مع محطات مراجعة. وسيتيح هذا المسار تبلور فريق عمل يشرف على التدريب وييسره، على أن تكون من أهداف الدورة توسيع إطار القدرات التدريبية على مستويات الممارسة وتدريب المدربين. الدورة الثانية هي مشروع لجمعية «التعاون» بهدف تعزيز قدرات العاملات في ٩ روضات أطفال تابعة لسبع منظمات فلسطينية ناشطة في مخيمات اللجوء في لبنان. العرض التالي يطرح الصورة عن دور «الدليل» المتوقع في ضوء الحاجات والتحديات المطروحة على نطاق واسع.

منفتحة. ومن الصعوبات التي حددها المشاركون أيضاً، عدم تقبل ذوي الحاجات الخاصة، وعدم التنسيق بين المؤسسات بشكل فعال.

ملاحظات حول الدليل

وخرج المشاركون بعدة ملاحظات حول «الدليل»، حيث اعتبروا أن إيضاحات المسير تساعد على توضيح بعض التفاصيل، كما رأوا أن طرح آراء المستخدمين والمستخدمات لهذا الدليل مثير للاهتمام، وأن إيضاحات البصرية والرسومات حول مثلث حقوق الطفل مفيدة. كما لفتوا إلى أن الدليل يبدو شاملاً ويتطرق إلى أهم المواضيع والنظريات التي يتم تدريسها في الجامعات، وخلص المشاركون إلى جملة من الاستنتاجات، منها، أنه يمكن أن ينجح الرجل في العمل مع الأطفال إذا أعطي الفرصة والحوافز المادية اللازمة، ومنها أيضاً أن نجاح الرجل في العمل مع الأطفال يعتمد على صفاته الشخصية وطبعه، وأن النظام المدرسي لا يسمح للمعلم أن يقف أمام الصف ويعبر عن رأيه بحرية.

من الاطلاع إلى التطبيق

أما أكثر ما أثار اهتمام المشاركين فتجلى في العمل الجماعي، وفي المشاركة والتفاعل بين أعضاء المجموعات كافة، وفي التنشيط وتحريك المجموعات وتبادل الخبرات، وفي أسلوب المدربين في شرح محتوى الدليل، وفي تغطية الدليل لمجمل جوانب العمل مع الأطفال. ورأوا أن ورشات العمل ساعدتهم في التعرف على مفاهيم جديدة، واقتروا ضرورة أخذ الوقت للتعرف على الدليل قبل المشاركة في تدريبات لاحقة، وإعداد ورشات عمل حول دور الأب في الأسرة وتربية الطفل، والتنسيق بين المدارس الرسمية والخاصة والجمعيات التي تهتم بالأطفال. ■



خارطة مشاريع وأنشطة الطفولة المبكرة في لبنان كما أعدها مشاركون في ورشة عمل

والوضعين الاجتماعي والاقتصادي لكل طفل.

التحديات

واعتبر المشاركون أن هذه المفاهيم تصطدم في الغالب ببعض الصعوبات في التطبيق، حيث تكمن التحديات في متابعة مشاكل الطفل الصحية منذ اكتشافها، ومنح ذوي الحالات الاجتماعية الصعبة المزيد من الاهتمام والعناية، وخلق روح الحوار والمشاركة المناسبة لعمر كل طفل، والاستعانة بأخصائي في حل وجود مشاكل صحية أو نفسية، ورؤوا أن الصعوبات تتعلق أيضاً بوجود نوع من التمييز في التربية بين الصبي والبنت، وفي تأثير البيئة المحيطة والظروف الحياتية على نفسية الطفل، وفي تطبيق البرامج المعبأة التي لا تتلاءم مع خصائص وقيم المجتمع، وفي حاجة الأهل إلى معرفة أفضل بالأساليب التربوية الحديثة، وفي إصرار المدارس على نقل ثقافة معينة غير

جرى التمهيد للتدريب المطول بعدد من أيام الاطلاع على الدليل، بتنظيم من ورشة الموارد العربية بالتعاون مع «غوث الأطفال البريطاني» في لبنان وجمعية العناية بالأم والطفل، في بيروت وطرابلس وصيدا. شارك في الورشات الثلاثة حوالي ١١٥ شخصاً، من العاملين في مختلف برامج الطفولة المبكرة، والذين مثلوا عدداً من المدارس الخاصة والرسمية، والمؤسسات الاجتماعية، والحضانات ووزارة التربية. استهدفت ورشات العمل الثلاثة تعزيز معرفة المشاركين وقدراتهم من خلال مواد جيدة بالعربية عن العمل بالطفولة المبكرة. تعلقت الأهداف الخاصة، بتعريف المشاركين بالدليل واطلاعه عليهم عليه، وتآلف المجموعات مع محتويات الدليل، وتطبيق الأنشطة، واستكشاف ما يضيفه الدليل إلى موارد التدريب المتاحة والبحث في إمكانية إدخاله على برامج المشاركين.

ركزت ورشات العمل على:

- اعتبار رعاية الطفل تبدأ من بداية الحمل عند الأم، وضرورة الاهتمام بالرضيع من حيث الغذاء والرضاعة وتوفير البيئة المناسبة لرعايته والاهتمام به نفسياً وعاطفياً.
- دور الأب والأم في رعايته وتلبية حاجاته.
- الوضع الاقتصادي، ووضع الأسرة الداخلي.
- دور وسائل الإعلام.
- خصائص الطفل الشخصية والثقافة الدينية.

وتطرقت الورشات إلى مفاهيم الحقوق والواجبات، والقيمة المطلقة، والأهمية الذاتية والاستقلالية، وحرية التعبير وأهمية المشاركة. وطرح المشاركون ضرورة التأمين المتزامن والمكمل للرعاية الصحية للطفل، وتأمين التعليم المجاني، والسكن الصحي، والثقة بالنفس، والانتماء والحماية، وضرورة تأمين البيئة المناسبة لتنمية قدرات الطفل، والأخذ بعين الاعتبار القدرات والفوارق الفردية

بناء القدرات في الطفولة المبكرة - سوريا

الطفولة المبكرة منطلق التنمية المجتمعية



المشاركون في ورشة العمل - السلمية - حماد

لتطوير أسس تعاون وتنسيق بين كافة أفراد المجتمع المحلي بما يخدم مصلحة كل الأطفال واحتياجات المجتمع المحلي.

وفي ثالث أيام الورشة، خضع المشاركون لعدة أنماط من التمارين الحيوية، خلصوا على إثرها بالعديد من الانطباعات المتعلقة بشكل ومضمون النشاط. فقد ركزوا على أهمية الحوار في مختلف المسائل والمفاهيم، وأهمية البناء على الموروث الثقافي في المجتمع، وضرورة تطوير المفاهيم والخبرة الذاتية، وعدم الاكتفاء بتقديم النصيحة للناس بل إدراك الواقع أولاً والانطلاق من فهم وخبرة الآخرين لكافة القضايا، وأن المهم إعادة النظر دائماً بالمفاهيم، فضلاً عن حاجة الكبار إلى تطوير مهارات الإصغاء والاستماع والحوار، والحاجة إلى دعم ومساعدة الأطفال على تطويرها أيضاً من خلال الممارسة العملية.

وفي ختام الورشة كلف المشاركون وحتى الورشة التالية برصد واستكشاف ممارسات الكبار تجاه الأطفال التي تتوافق أو تتناقض مع مبادئ النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، وتراعي حقوق الطفل في البيت والمدرسة والمؤسسة والمجتمع المحلي.

وأكد المشاركون على ضرورة تطبيق ما عرض في الورشة ميدانياً، أي ربط المعرفة بالواقع الميداني، والاستمرار ومتابعة الاطلاع على قضايا الطفولة المبكرة، والمشاركة في ورشات عمل وتدريبية إضافية للاستفادة على صعيد المفاهيم والمعلومات، ونقل الخبرة إلى الآخرين وتطوير العمل الجماعي والشراكات. ■

للمزيد من المعلومات: ecd@mawared.org

أو - tamam.nassar@akdn.org

الفروق الفردية ويجعل الطفل متلقياً سلبياً غير متفاعل، في حين خلصوا إلى أن التعلم بالخبرة عملية مرنة وحيوية تتجاوب مع رغبات وخيارات الطفل، وتتطلب وقتاً أقل وأدوات أبسط وتضمن إشراك الطفل.

قضايا أساسية

ومن القضايا الأساسية التي ناقشها المشاركون في اليوم الأول:

● الإمكانيات والظروف الاجتماعية الاقتصادية من العوامل الأساسية التي تؤثر على نمو الأطفال وبناء شخصيتهم.

● لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة استعدادات كبيرة للتعلم والتطور والاكتساب بحسب قدراتهم الخاصة.

● أهمية تنمية "الدافعية الداخلية" عند الطفل وتشجيعها من قبل الكبار.

● "الضبط الذاتي" عند الطفل والمقصود به تنشئة الطفل على التصرف والسلوك انطلاقاً من مسؤولية ذاتية عنده وعدم ارتباط التصرفات بقواعد وشروط مفروضة من الكبار.

● ضرورة توعية الأم حول كل التفاصيل المتعلقة بفترة الحمل وتحضيراً لمرحلة الولادة، والأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن الكثير من الأطباء لا يملك المعرفة اللازمة حول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

● ووجود الكثير من التمييز بين الصبي والبنث في ممارسات التنشئة ورعاية الأطفال داخل الأسر في بعض البيئات والمجتمعات.

● في إطار التنمية المجتمعية تلعب الطفولة المبكرة نقطة انطلاق أساسية

تنظم شبكة الأغا خان في سوريا مشاريع مختلفة لتأهيل العاملين والمدرسات والمدربات في مجال التعليم المبكر في مئات من رياض الأطفال، وهي تساهم في التمهيد لإعداد إستراتيجية وطنية لتنمية ورعاية الطفولة المبكرة. وتستعين الشبكة بجهود مؤسسات مختلفة في التدريب والتخطيط ومنها ورشة الموارد العربية التي ساهمت في تنظيم ورش عمل للتدريب حول "النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة".

إحدى هذه الورش نظمتها مؤسسات الأغا خان في منطقة السلمية بمحافظة حماد في سوريا، حيث شارك فيها ٢٦ شخصاً من منسقين ومشرفين تربويين وعاملين ميدانيين ومتطوعين من قطاعات حكومية وأهلية وخاصة، يعملون في مجالات وبرامج مختلفة، ويعكس الموجز التالي صورة عن الواقع الذي تتعامل معه دورات برامج التدريب.

تلخصت أهداف ورشة العمل بالسعي لتطوير مستوى المعرفة عند المشاركين حول النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، ورفع مستوى اهتمام المشاركين بقضايا الطفولة المبكرة وبالخدمات المطلوبة، وتطوير الممارسات القائمة بحسب متطلبات النهج الشمولي التكاملي، وتبادل الخبرات بين المشاركين على مستوى البرامج القائمة وتحديد أساليب تعاون وتشارك مستقبلية.

واختتمت الورشة بتوزيع مهام ميدانية على المشاركين في ثلاث مجموعات أساسية لاستكشاف واقع الطفولة المبكرة في منطقة السلمية.

اعتبر المشاركون أن الورشة ساهمت بتحريك أجسامهم وعقولهم وأرواحهم، وأن التشارك الجماعي وتكرار الذات ضروري لتحقيق الفوز للفريق، والإحساس بشعور الطفل، وتحريض الذهن على استخدام البدائل والتجديد في الحركات، والتنسيق ووضع خطة لمناقشة المجموعات الأخرى، وتنمية الحواس البصرية واللمس، وإحياء حالة الفرح والسعادة وتحريك العاطفة، وطاقات الطفولة الكامنة داخلهم ككبار.

وخلص المشاركون إلى تحديد بعض الفروقات بين عملية "التلقين" والتعلم بالخبرة، فاعتبروا أن التلقين جامد لأنه عادة ما يكون عبارة عن عمل قسري ولا يراعي

بناء القدرات في الطفولة المبكرة - السودان

دورة تدريبية حول دليل «الكبار والصغار يتعلمون»

تتعد في السودان منذ حوالي العامين سلسلة من دورات التدريب التي يشارك فيها تربويون وممارسات في مجال التعليم المبكر، ومن المتوقع أن يتواصل هذا المسار حتى ربيع ٢٠٠٦ وأن يتوسع ويتفرع إلى مسارين تتعزز فيهما مشاركة التربويين الأكاديميين على أن تصبأ في إنشاء نواة من مدربي المدربين وأطر من التشبيك المستدام.



أطفال روضة كلية التربية - جامعة الأحفاد

بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية اختيار وتهيئة الأنشطة التي تناسب قدراتهم وامكانياتهم مع إجراء التعديلات اللازمة لضمان إشراكهم بشكل فعال.

مواضيع طرحت للنقاش

أثار المشاركون في الورشة عدة مواضيع ومسائل طرحت على بساط النقاش، منها تكريم المتفوقين والتنافس السلبى في ظل الحديث عن ضرورة مراعاة الفروقات الفردية بين الأطفال، والإعلام والدور السلبى الذي يلعبه إجمالاً في تعزيز التمييز بين الأطفال، وضرورة إشراك الطفل في القضايا التي تخصه وإجراء حوار دائم معه وإشراكه في تقييم الخدمات التي تقدم إليه، واعتبار مبادئ النهج الشمولى والتكاملى تبنى على حقوق الطفل وتمهد الطريق لتطبيقها، واعتبار نشر ثقافة حقوق الطفل من أولويات العمل على النهج الشمولى والتكاملى، فضلاً عن ضرورة تمكين الطفل نفسه من حقوقه. ■

التحديات والاحتياجات

وحدد المشاركون التحديات التالية: قلة تقبل أهل الحي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم اهتمام الأسر بعلاج أطفالهم ومتابعة المشاكل التي تواجههم، وقلق الأطفال بسبب مؤثرات خارجية وضغوطات اجتماعية واقتصادية، وقلة الموارد المادية التي تنعكس سلباً على تأمين احتياجات الأطفال، وقلة تدريب الكوادر البشرية العاملة مع الأطفال وعدم وجود رياض أطفال رسمية في كافة المناطق، ونشر المعرفة وتوعية المجتمع بواسطة وسائل الإعلام، واختلاف اللغة والعادات والتقاليد في المناطق مما يؤثر سلباً على الأطفال. وتنوعت الاحتياجات التي حددها المشاركون وشملت: ضرورة تدريب الكوادر البشرية العاملة مع الأطفال، وتطوير واكتساب مهارات في حشد طاقات الناس، واستقطاب دعم من المجتمعات المحلية حول قضايا الطفولة، وتدريب الأهل حول كيفية التعامل مع الأطفال، وإنشاء رياض أطفال حكومية. وبرزت خلال الورشة قضية أساسية تتعلق

ويتمحور التدريب حول محاولة نشر النهج التكاملى الشمولى في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة، وتعزيز الوعي بأهمية المرحلة المبكرة في حياة الإنسان والمجتمع بقضايا واحتياجات الطفولة بشكل عام، وتحسين الخدمات التي تقدم للأطفال، وتوسيع استخدامات الدليل التدريبي الموسع، "الكبار والصغار يتعلمون" في السودان، وتكوين مجموعة من المدربين المحليين على المدى البعيد. وتشمل الأهداف المباشرة تنمية المعرفة عند المشاركين بالنهج، وتشارك الخبرات الميدانية بين المشاركين على مستوى البرامج القائمة وتحديد أساليب تشبيك وتشارك مستقبلية.

الجهات المشاركة

ويقوم بتنفيذ هذه المهمة فريق من كل من ريماء زعزع من لبنان بالتنسيق مع الهادى الغالى من السودان، في حين كان المشاركون من العاملين الميدانيين الذين يتمتعون بخبرة في التدريب، حيث كان التدريب ضمن النهج التشاركي جديداً بالنسبة إليهم، وجرى تكيف مواضيع الدليل التي استخدمت خلال الورشة لتتنطبق وخبرات المشاركين. أما الجهات التي شاركت في الورشة فتنوعت بين مراكز الأطفال والشباب ذوي الحاجات الخاصة، برنامج محو الأمية/تعليم الكبار، رياض الأطفال، وزارة التربية، جامعة الخرطوم وغيرها من البرامج ذات الصلة، وبالتالي جاءت خبرات الأشخاص المشاركين متنوعة.

وتضمن جدول أعمال ورشة العمل: رصد خلفيات المشاركين، ومبادئ النهج الشمولى التكاملى، وتقديم الأجزاء الثلاثة من دليل "الكبار والصغار يتعلمون"، و"مشاركة الأطفال الصغار"، و"أولويات البرامج في البيت والمجتمع المحلى والمؤسسة"، و"استخدام مبادئ النهج الشمولى التكاملى في وضع المؤشرات"، و"تعزيز قدرة الكبار على بناء الشراكات"، و"العمل مع الآباء والأمهات".

ما الدور الرئيسي لمؤشرات الطفولة المبكرة:

الحاجة لمؤشرات ملائمة أكثر - المهمة الصعبة

يقول تقرير أعده روبرت مايرز سكرتير المجموعة الاستشارية لرعاية وتطوير الطفولة المبكرة، أن المؤشر يستخدم في الغالب للاستدلال على التغييرات الحاصلة على مستوى حجم السكان، توزيع الدخل وسائل الإعلام... وعلى المقدرة المالية والرغبة في دعم البرامج، وعلى نتائج الجهود والمؤثرات وعلى التحسن والتنمية الاجتماعية.

أن البيانات التي قدمتها معظم الدول حول تطبيق برنامج تنمية الطفولة المبكرة، كانت عبارة عن بيانات جزئية قدمت نسبة تسجيل إجمالية غير مكتملة حذف منها التسجيل في برامج تنمية الطفولة المبكرة المنظمة التابعة للمنظمات غير حكومية والمجتمعات المحلية والمؤسسات الخاصة. كما تبين أن مفهوم تنمية الطفولة المبكرة لم يُعرف بشكل موسع وعملي بحيث يأخذ في الحسبان وسائل تنظيم وترويج برنامج الطفولة المبكرة في العديد من البلدان، ما أثر في عملية مقارنة البيانات وفق المقياس العالمي. وصنف التقرير برامج الطفولة المبكرة الموجودة على المستوى العالمي ضمن فئتين رئيسيتين: برامج تطبق في المراكز التربوية وبرامج للتطبيق في المنزل. وحتى الآن فإن الإحصاءات المتعلقة بالطفولة المبكرة في غالبية الدول ما زالت تقتصر على البرامج المطبقة فقط في المراكز.

التوجهات المستقبلية:

تطوير منهجيات المؤشرات

ويشدد التقرير على الحاجة لتوسيع واستكمال تغطية الإحصائيات المتعلقة ببرامج الطفولة المبكرة، ومن ثم إعادة النظر وتطوير المفاهيم، والتعريفات والمنهجيات للمؤشرات الحالية والجديدة. ومن جهة ثانية، كيف يمكن تطوير عمليات المسح المنزلية لجمع بيانات أخرى مطلوبة لإنتاج المزيد من مؤشرات رعاية الطفولة المبكرة. كما ينبغي تطوير المؤشرات الجديدة بحيث تشمل مراقبة مدى اتساع هذا التعليم المنزلي وتأثيره على رعاية الطفولة المبكرة. ■

للمزيد: <http://www.ecdgroup.com>

وكنك «قطر الندى» العدد الرابع على موقع

ورشة الموارد العربية: www.mawared.org

والخاصة.

تكمّن الخطوة الثالثة في مدى إمكانية توحيد الجهود لتغطية أنشطة برامج الطفولة المبكرة المطبقة في المنازل والتعليم الأسري، حيث تبدو مكونات البيانات هذه أكثر صعوبة للتغطية. ولكن يمكن أن يتم اللجوء إلى الإستطلاعات البيئية لجمع بيانات العينة على أنماط إشراك الأطفال في أنشطة الطفولة المبكرة.

على أي من المستويات الوطنية أو الدولية يجب تحديد المؤشرات؟

يرى مايرز إن هذا السؤال مرتبط بالنقاش حول الغاية والهدف. وهنا تبرز مشكلة تكمن في كون مؤشرات المقارنة الدولية غير مرنة، بسبب طبيعتها الشمولية وصعوبة تطبيقها عملياً على مستوى البلدان بما تتميز به من اختلافات حضارية وتنوع في الأنماط الاجتماعية، حيث أنها تستند إلى السياقات وإلى الأنظمة المختلفة التي تحتم عليها أن تكون عمومية.

ثغرات وغياب مؤشرات

المراقبة الدولية

لاحظت المجموعة الاستشارية لبرنامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة من خلال فحص ومراقبة التدابير والوسائل المستخدمة من قبل غالبية الدول لتقييم التنمية على مستوى الأطفال، أن أكثر هذه الدول لم تتمكن من وصف «وضع التنمية الاجتماعية النفسية لأطفالها» في حين تمكنت من تحديد بنية الحالة الصحية والأسرية والغذائية لهؤلاء الأطفال. وكان تقرير منظمة اليونسكو حول مؤشرات الطفولة المبكرة، قد أظهر

تناول التقرير «مؤشرات رعاية وتنمية الطفولة المبكرة»، حيث ذكر بالجهود التي بذلت خلال تنظيم مؤتمر «تقييم برنامج تنمية الطفولة المبكرة في العام ٢٠٠٠»، والتي هدفت لتحديد عدد من المؤشرات الأساسية لبرنامج التعليم للجميع. أما المؤشران اللذان اختيرا لعملية الرصد والمراقبة الدولية هما:

- نسبة التسجيل الإجمالية في التعليم ما قبل الابتدائي وغيره من برامج تنمية الطفولة المبكرة.

- واحتساب نسبة الداخلين الجدد إلى المرحلة الابتدائية الأولى من الذين تابعوا بعض برامج تنمية الطفولة المبكرة.

لكن تبين أن هذين المؤشرين لا يسمحان بتقييم نوعية المساهمات في برامج الطفولة المبكرة، ومدى فاعلية البرامج، وتأثير هذه البرامج على الأطفال، كما لا يتيحان تقييم المعونات المالية المقدمة من قبل الدول لهذا الجزء من نظام التعليم.

في هذا السياق تم وضع عدد من المؤشرات بالاستناد إلى مجموعة واسعة من التقارير الوطنية والدولية المتوفرة. غير أن هذه المؤشرات كانت فضفاضة وغير محددة، وقليلاً ما أخذت بعين الاعتبار نوعية وجودة البيئة التعليمية للأطفال أو الاختلافات في المناهج على المستوى الوطني. وبدا من الواضح أن الخطوة الأهم لجعل مؤشرات برامج الطفولة المبكرة أكثر فاعلية، تكمن في التوسع في استكمال البيانات بحيث تغطي، ليس فقط أنشطة الطفولة المبكرة التابعة لوزارات التعليم وغيرها من الدوائر الرسمية، بل لتتطال أيضاً الأنشطة ذات العلاقة ببرامج المراكز المختصة التي تديرها منظمات المجتمع المدني والجمعيات المحلية والمؤسسات الخاصة. أما الخطوة الثانية فتتجلى أيضاً، بتجميع البيانات المتعلقة بالطفولة المبكرة ما دون السنتين أو الثلاث سنوات، والتي يكون لها عادة وجود في دور الحضانة الشرعية وغيرها من مراكز الطفولة المبكرة الرسمية

فيما يتوسع التطبيق وتتلور الخبرات؛ تجارب في الدمج المدرسي وتأسيس مسار في التدريب في لبنان

قضايا وحاجات دمج صغار الأطفال في المدرسة

يزداد التعليم المبكر انتشاراً في بلادنا ويطرح "دمج" الأطفال ذوي الحاجات المختلفة - أو الخاصة - نفسه تحدياً ملموساً يعترض تلبية حق كل طفل في التعليم، غير أن تقبل الدمج وتوفير القدرات والخبرات والأموال اللازمة مازال في بداياته.

قضايا مشتركة

أظهرت العروض التي قدمتها مشاركات من المدارس عدة قضايا تحكم عملية الدمج من المفيد التوقف عندها أهمها:

- هناك تخوف في المدارس من خوض تجارب الدمج نتيجة عدم المعرفة والإلمام بها، فيسود إجمالاً الرفض العام لاستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واعتبار المدارس مكاناً غير ملائم لهم، ويرافق ذلك استخدام لغة ومفردات غالباً ما تعبر عن نواحي القصور والضعف عند الطفل.

- هناك غياب للقوانين التي تلزم المدارس باستقبال الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوفها النظامية، ومن أهم انعكاساتها تحميل الأهل أعباء مالية إضافية ناجمة عن دمج طفلهم في مدرسة تستوفى الكثير من المال عادة لقاء توفير خدمات متخصصة له.

- لا يخلو النظام التربوي من التعقيدات وعدم المرونة التي تظهر مثلاً في تقديم الامتحانات الرسمية حيث يسجل غياب كافة الإمكانيات والوسائل التي تسهل هذه العملية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- هناك إجمالاً عدم تقبل عند أهل الأطفال الآخرين من غير ذوي الاحتياجات الخاصة لفكرة الدمج وعدم استعدادهم للمشاركة في تحمل الأعباء المعنوية المرافقة، وهذا من شأنه أن ينعكس سلباً على سبل التعاون مع الإدارة في المدرسة أو الجمعية فيعيق إقامة علاقة شراكة حقيقية تقوم على احترام دور جميع الأطراف.

- ما يحصل على مستوى الأطفال أنفسهم يعطي صورة إيجابية معاكسة لهذا الواقع المرير، فقد أظهرت تجارب الدمج خلال عرضها في الورشة تقبل بحماسة الأطفال واستعدادهم للمشاركة في عدة مهام وأدوار مع رفاقهم واستعدادهم لتحمل المسؤولية والمبادرة للمساعدة ضمن حياة مشتركة بين الجميع، بالإضافة إلى فعالية التجربة والجدوى الاقتصادية من جراء

أقيمت الورشة في ٥-٦/٧/٢٠٠٢ في بيروت وشارك فيها ٢٩ شخصاً من مربين ومنسقين وإداريين يعملون في ١٧ مدرسة وجمعية أهلية تهتم وتعمل على دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع بدءاً من قاعة الدراسة. هدفت الورشة إلى تبادل الخبرات حول مبادرات الدمج القائمة في البرامج المدرسية واستخلاص دروس مستفادة ورصد احتياجات العاملين في هذه المبادرات على مستوى التدريب والموارد والتشبيك، بالإضافة إلى محاولة بلورة خطة عمل مستقبلية تشمل الفرقاء الناشطين في المجال.

ما يهمنا أن نلقي الضوء عليه في هذا المقال هو العروض التي قدمت في الورشة حول "تجارب الدمج" القائمة في المدارس المشاركة. وشكلت الورشة نقطة انطلاق وفرت فرصة حقيقية للنقاش والتحليل لاستخلاص الدروس والعبر من هذه التجارب بما أتاح تنفيذ سلسلة من الورش التدريبية، وبلغ عدد العروض ثمانية من مدارس وبيئات مختلفة.

المقال التالي يلخص القضايا الكبرى المطروحة والمستقاة من مداوات ورشة عمل فتحت باب النقاش على مصراعيه فيما يتعلق بقضية الدمج، فالحاجة كبيرة وأعداد الأطفال في تزايد مستمر والإمكانيات محدودة جداً في هذا المجال حيث يتم الاعتماد على المبادرات الفردية في ظل غياب الدعم الرسمي. وإلى أن يصبح الدمج نهجاً عاماً في كافة برامج الطفولة تأتي هذه المبادرات لتؤكد على خيار البعض في إرساء حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع. شكلت هذه الورشة خطوة في مسار العمل المحلي الذي تقوم به "مجموعة الطفولة المبكرة في لبنان" وقد أقيمت بالتنسيق والتعاون مع "الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١" و"المنظمة السويدية لرعاية الأطفال" و"ورشة الموارد العربية"، وتضاف هذه الورشة إلى سلسلة من الخطوات الأخرى التي تصب جميعها في إطار دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع انطلاقاً من مبدأ الحق في العيش الكريم.



أطفال ذوو قدرات مختلفة في روضة مؤسسة كنفاني/مارالياس بيروت

العوامل الضرورية قبل البدء بالتجربة.

- أهمية تدريب وتأهيل المعلمين بشكل دائم لمواكبة العمل وتدليل الصعوبات وتطوير الأداء.
- دور الأهل كشركاء فاعلين في العملية التربوية من جهة ومواقف الأهل عامة التي ترفض أشكال الدمج لأسباب عديدة.
- الكلفة المالية العالية والتي عادة ما يتحملها الأهل بمزدهم من جهة والدمج كوسيلة اقتصادية فاعلة من جهة أخرى.
- الامتحانات الرسمية التي تطال جميع الطلاب بدون استثناء وغياب أي إجراءات من شأنها أن تسهل مشاركة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فيها.
- مكانة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الشديدة والحادة في التعليم العادي.

- الربط بين برامج التدخل المبكر وفعالية الدمج لاحقاً حيث أثبتت معظم التجارب أن الدمج في المراحل العمرية المبكرة من حياة الطفل تزيد من فرص اندماجه المدرسي لاحقاً.
- أظهرت التجارب تنوعاً في النماذج المتبعة، فبعض المدارس تعتمد الدمج الكلي والبعض الآخر يعتمد الدمج الجزئي أي في أنشطة محددة وهناك أيضاً الدمج المكاني. ■

للمزيد: ecd@mawared.org



للمزيد عن الدمج والطفولة المبكرة يمكن مراجعة العدد الثالث من قطر الندى

والحاجة إلى المتابعة والمساندة في كافة مراحل التنفيذ.

- إشكاليات المنهج المدرسي اللبناني وغياب المساندة من قبل الوزارة أو الهيئات الرسمية المعنية.
- أهمية التحضير المسبق وتوفير كافة

استفادة معظم الأطفال في المدرسة من الخدمات المتخصصة.

- وركزت التجارب على ضرورة تأمين فريق متعدد الاختصاصات واعتماد التدريب المستمر للمربين لرفع مستوى الأداء والمتابعة الدورية مع أهمية تأهيل وتدريب جميع العاملين في المدرسة أيضاً بهدف تطوير مواقفهم للتعامل اليومي مع هذا النهج.

- يلجأ البعض إلى الاعتماد على كتب ومناهج من الخارج ويقوم آخرون بالعمل الدائم على تعديل وتكييف البرامج المستخدمة بما يتناسب وإمكانيات الأطفال فيسود التحدي في وضع وابتكار نشاطات متعددة لتحقيق الأهداف الموضوعية لكل طفل.

- أظهرت التجارب تنوعاً في النماذج المتبعة فبعض المدارس تعتمد الدمج الكلي والبعض الآخر يعتمد الدمج الجزئي أي في أنشطة محددة وهناك أيضاً الدمج المكاني.

تحديات الدمج في المدارس

التحديات التي برزت من العروض والنقاشات التي تلتها فركزت على:

- صعوبة وتعقيد العمل في تجربة الدمج

محطات في مسار الدمج

١٩٩٨ ورشة إقليمية: "دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج الطفولة المبكرة" ورشة الموارد العربية، قبرص.

١٩٩٨ ورشة محلية: "الدمج في الطفولة المبكرة" مجموعة الطفولة المبكرة والجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١.

١٩٩٩ ورشة إقليمية: "تلبية الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة" اليونسكو والجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١.

١٩٩٩ مؤتمر اليونسكو الأول حول "تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة" مع المركز التربوي للبحوث والإنماء.

٢٠٠٠ مؤتمر اليونسكو الثاني حول "تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة" مع المركز التربوي للبحوث والإنماء.

٢٠٠١ مؤتمر برمانا الإقليمي حول "تعليم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم النظامي" اليونسكو ومنظمة رعاية الأطفال السويدية.

٢٠٠٢ إنشاء "شبكة الدمج" التي تضم جمعيات وهيئات تهتم بقضية الدمج ويتم العمل على وضع الإطار والهيكلية المناسبة لمتابعة خطة العمل في هذا المجال.

أهم الاحتياجات التدريبية

استخلص المشاركون العناصر التالية والتي يمكن أن تشكل خطة تدريب:

- إعداد البرامج التربوية الانفرادية.
- تحسس لقضايا الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة.
- الاكتشاف المبكر والتدخل المبكر.
- مهارات الانتقال إلى المدرسة.
- كيفية التعامل مع الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة.
- فنيات تعديل السلوك.
- تقبل فلسفة الدمج.
- قبول الاختلاف عند الأولاد على صعيد الاتجاهات والمبادئ.
- في المواقف، قبول التنوع والإيمان بقدرة الطفل.
- استراتيجيات التدخل المتنوعة.
- تقييم الاحتياجات/نقاط القوة والضعف عند الطفل.
- المتابعة التربوية وحل المشاكل (دراسة حالة).
- وسائل وطرق تعديل المناهج.
- عمل الفريق.
- التعليم المتعدد المستويات.
- مهارات التواصل

الطفولة المبكرة في عقدين

صدر عن ورشة الموارد العربية الطبعة الأولى من كتاب الطفولة المبكرة في عقدين (٢٠٠٥) وقد جاء في قسمين: الأول من إعداد د. جاكلين صفير بعنوان: المفاهيم والأهداف، والثاني من إعداد غانم بيبي بعنوان: مراجعة عربية للتسعينات وتحديات العقد الجديد، كما اشتمل على توصيات المنتدى العربي الإقليمي للمجتمع المدني حول الطفولة الذي انعقد في الرباط (١٥-١٩/٢/٢٠٠١).

عالج الجزء الأول مفاهيم التربية والرعاية والتنمية للطفولة المبكرة وخاصة في السياق العربي (مفاهيم الترويض والتشكيل)، إضافة إلى النهج الشمولي التكاملي والخصائص النمائية وبرامج ومبادئ الطفولة المبكرة في ظل حقوق الطفل ومعالم مخطط للطفولة المبكرة، أما الجزء الثاني فقد تناول مسائل التخطيط والمراجعة مقدما صورة عامة للعالم العربي. واشتمل الكتاب على ملاحق وتقارير إضافة إلى لائحة بموارد حول الطفولة المبكرة، وقد جاء في ٤٧ صفحة.

لمزيد من المعلومات: ورشة الموارد العربية، ص. ب. ٥٩١٦-١٣، بيروت - لبنان.

www.mawared.org --- arcleb@mawared.org



الكبار والصغار يتعلمون:

تدريب في السودان

أصدرت ورشة الموارد العربية تقريرين عن ورشتي عمل في السودان حول "النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة" بالاشتراك مع مؤسسة العمل التربوي الدولي EAI. التقرير الأول (٢٤ صفحة بالعربية وبالإنكليزية) يعرض لورشة العمل والزيارة الميدانية إلى السودان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، وهو من إعداد جوليا جيلكس وريما زعزع، ويشتمل على عرض للمهمة التي هدفت إلى تقديم مفاهيم رعاية وتنمية الطفولة المبكرة وحقوق الطفل إلى العاملين مع الأطفال في الخرطوم وإطلاعهم على دليل العمل على

النهج الشمولي التكاملي في رعاية الطفولة المبكرة (الكبار والصغار يتعلمون)، بالإضافة إلى رصد الاحتياجات التربوية للعاملين وتحديد إمكانات التدخل في المستقبل... الخ. أما التقرير الثاني فهو يصور نتائج دورة التدريب الثانية التي جرت في الخرطوم (١١-١٥/٤/٢٠٠٤) بالاستناد إلى وقائع الدورة الأولى والمقترحات السابقة وفي



محاولة لتلبية الاحتياجات التدريبية للعاملين في الطفولة المبكرة، خاصة أن دليل "الكبار والصغار يتعلمون" هو في توسع وتطور مستمرين مما يستدعي برامج واسعة لإعادة التأهيل والمتابعة. أعدت التقرير الثاني ريما زعزع مع الهادي الغايلى أبشر، وقد جاء في ٥٥ صفحة. والتقريران يشتملان على ملاحق. لمزيد من المعلومات: أنظر العنوان أعلاه.

خطوة: القصة وتنمية الطفل

صدر العدد ٢٦ (ديسمبر ٢٠٠٤) من مجلة "خطوة" الفصلية والمتخصصة في الطفولة المبكرة ورياض الأطفال والتي تصدر عن المجلس العربي للطفولة والتنمية. عالج ملف العدد موضوع القصة وأهمية الدور الذي تلعبه في تنمية عقل الطفل ووجدانه والاستخدامات المتعددة للقصة سواء المكتوبة أم المحكية وأساليب السرد المتباينة: (ما هي حكاية الحكاية؟ قصص الأطفال بين الكاتب والراوي، الأدوار الحديثة التي يقوم بها أدب الأطفال، طفلي يحكي وأنا أنصت وأتأمل وأتعلم، الأراجوز يعود إلى أطفال الشعب، حدوتة قبل النوم: فرصة التواصل وإيقاظ الخيال، الكاتب في الأسرة أي موقع وأي دور؟ الطفل والقصة... الخ). من مواضيع العدد: حول الطفل والأسرة غير المكتملة (بقلم د. أحمد السعيد يونس)، نحو نشاط الطفل التمثيلي (بقلم محمد بسام ملص)، حول البرامج التربوية لطفل ما قبل المدرسة المتخلف عقليا والقابل للتعليم (بقلم السيد عبد النبي السيد)، بالإضافة إلى مقالة حول السمعة لدى الأطفال (بقلم د. منى سالم)، وقراءة في تجربة معرض صفاقس لكتاب الطفل في تونس، ومقالة حول غرس مفهوم التكافل الاجتماعي في الطفولة المبكرة (بقلم سوسن رضوان)، وتغطية لـ "معرض فرانكفورت ٢٠٠٤ وطفل ما قبل المدرسة... الخ" وقد جاء العدد في ٥٥ صفحة.

لمزيد من المعلومات: المجلس العربي للطفولة والتنمية
Email: khatwa@arabccd.org

وضع الأطفال في العالم:

الطفولة المهددة

The State of the World's Children: Childhood Under Threat صدر عن اليونيسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) تقرير "وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٥" تحت عنوان "الطفولة المهددة"، باللغتين العربية والإنكليزية، أعدت النسخة العربية (١٤٥ صفحة) قسم الإعلام في مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد تناول التقرير تحقيقات حول أوضاع الأطفال في ظل اتفاقية حقوق الطفل ومقارنة بما يجري على أرض الواقع، بعد الإخفاق في تحقيق أهداف التنمية الألفية وحماية الطفولة في ظل النزاعات المسلحة والفقر ومرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، كل تلك الأمور التي تهدد بقاء الأطفال. ويعرض التقرير تجارب وأمثلة مستمدة من العديد من البلدان خاصة مسألة "الأطفال الجنود" والاتجار بالأطفال، ويحتوي على جداول وبيانات إحصائية.

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: pubdoc@unicef.org

مكتب اليونيسيف الإقليمي www.unicef.org

في هذا المجال ووضع من قبل خبراء في الشؤون الطبية من كافة أنحاء العالم. ويتناول الدليل مواضيع الأمومة وتوقيت الولادات تنمية الطفولة والتعليم المبكر والرضاعة والتغذية والنمو والمناعة الوقاية من الأمراض وأنواعها كالإسهال والبرد والحالات الأكثر خطراً وأمور الصحة والتعقيم، كذلك مرض الملاريا ومرض نقص المناعة المكتسبة ومسألة الوقاية من الحوادث والظروف الصعبة كالكوارث والحالات الطارئة... الخ، وهو جاء في ١٥٤ صفحة.

لمزيد من المعلومات:

United Nations Plaza, و Division of Communication 3
H-10B, New York NY 10017, USA
www.unicef.org - pubdoc@unicef.org

شؤون الطفولة المبكرة في ٣ مطبوعات عن "مؤسسة برنارد فان لير"

قامت مؤسسة برنارد فان لير بإصدار العدد ١٠٣ (نوفمبر/ تشرين الأول ٢٠٠٤) من مجلة شؤون الطفولة المبكرة (Early Childhood Matters) باللغة الإنكليزية، وقد جاء العدد تحت عنوان: "مشاركة الأطفال الصغار: بلاغة أم واقع متنام؟"،

وحتوى مقالات حول مشاركة الأطفال الصغار، وتنمية الأطفال والطفولة المبكرة والبرمجة، ومقابلة أجرتها روزانجيلا غيرا مع تياو روشا مدير المركز الشعبي للثقافة والتنمية في البرازيل حول تجربة "سيمينتينها"، وهي تجربة تأسيس مدارس تعتمد على الأطفال أنفسهم كشركاء مساهمين في تعليمهم الخاص، كذلك مقالة حول دور الأطفال أنفسهم كفاعلين أساسيين في تنميتهم الخاصة، ومقالة حول منهجية للرعاية في المدارس التمهيديّة الخاصة

بالمجتمع المحلي في فنزويلا ومقالة حول خصائص تقييم مشاركة الأطفال في البرمجة، وتجارب مشاركة الأطفال... الخ، ويشتمل العدد على لائحة بالموارد.

كذلك صدر عن المؤسسة كتاب "حكايات عشناها، حكايات تعلمناها: حول برامج تنمية الطفولة المبكرة"، ويتناول الكتاب (٢٠٠٤) تجارب رعاية وتنمية الطفولة المبكرة من حيث مبادرات الفعالية (Effectiveness Initiative) في عدد من البلدان، وهو جاء في ١٩٣ صفحة.

وصدر للكتاب نفسه ملحق بعنوان "بعض الأفكار الصغيرة الفاعلة"، وهو يقدم مجموعة من الأفكار النافعة والعملية من أجل المبادرة الفعالة في برامج تنمية الطفولة المبكرة والمستمدة من التجارب المختلفة خاصة في البلدان المذكورة سابقاً في الكتاب الأول، وقد جاء في 29 صفحة. الكتابان باللغة الإنكليزية ويشتملان على بيبيوغرافيات، وقد حررهما وقدم لهما روبرت زيمرمان.

لمزيد من المعلومات: Bernard Van Leer Foundation:
registry@bvleerf.nl - www.bernardvanleer.org

مفكرة المنسق:

Coordinator's Notebook

صدر العدد ٢٨ (٢٠٠٤) من Coordinator's notebook: An International Resource for Early Childhood Development (مفكرة المنسق: مورد عالمي حول تنمية الطفولة المبكرة) وهي نشرة نصف سنوية تصدر عن المجموعة الاستشارية من أجل رعاية الطفولة المبكرة للتنمية، باللغة الإنكليزية. وقد احتوى هذا العدد على: "موضعة رعاية الطفولة المبكرة للتنمية في القرن الحادي والعشرين"، وكذلك على لائحة بموارد ومنشورات حول رعاية الطفولة المبكرة و"رعاية الطفولة المبكرة والفقير"، وتجربة الجامعة الافتراضية (www.ecdvu.org) بالإضافة إلى دور وأهمية سجل الولادات. لمزيد من المعلومات انظر: www.ecdgroup.com

رزمة موارد الطفولة المبكرة،

بقاء الطفل الصغير ونموه ونماؤه

Early Childhood Resource Pack: Young Child Survival,

Growth & Development

صدر عن وحدة تنمية الطفولة المبكرة التكاملية في اليونيسيف (حزيران ٢٠٠٤) رزمة موارد الطفولة المبكرة، باللغة الإنكليزية، وهو دليل مكمل لدليل "حقائق من أجل الحياة". ويشرح الدليل مبادئ الطفولة المبكرة من وجهة نظر حقوق الطفل، ويتناول دور القطاعات المختلفة في تنمية الطفولة المبكرة وأهمية مشاركة المجتمعات والأسر وأهمية الاستثمار في الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى جملة من العوامل التي تؤثر في الطفولة المبكرة وتنميتها ومنها كيفية تطور الدماغ في المرحلة الأولى من الطفولة، ومسألة التمييز الجنسي الاجتماعي ومشكلة مرض نقص المناعة المكتسبة ومشكلة التغييرات التي تطرأ على العائلة والعلاقات التفاعلية بين الإخوة الصغار والكبار وممارسات التغذية وأهمية اللعب ويعرض لدراسة حالات، وكذلك أمثلة حول تجارب مختلفة، وزيارات ميدانية. كما يعرض الدليل طرق التقييم وقياس الأثر والبرمجة من أجل الطفولة المبكرة، وتحديد الأولويات والمؤشرات والرصد ومسألة اختلاف الظروف والعوامل المؤثرة في وضع البرامج وإدارتها والنشاطات والسياسات واستراتيجيات التواصل والمتابعة وأهمية دور المجتمع المحلي والوالدين والمنشطين، كذلك دور التعليم ذي النوعية الجيدة والمناداة من أجل الطفولة المبكرة... الخ. يشتمل الدليل على جداول وبيانات إحصائية وملاحق وهو جاء في عدة أجزاء، ومن المتوقع أن تترجم الرزمة إلى العربية قريباً.

لمزيد من المعلومات: www.unicef.org/earlychildhood

وكانت قد صدرت الطبعة الثالثة (٢٠٠٢) من دليل "حقائق من أجل الحياة" (Facts For Life) باللغة الإنكليزية، وقد اشترك في إصداره اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة حول الأيدز والبرنامج العالمي للأغذية (WFP) والبنك الدولي. وهو دليل يؤمن للأهل وغيرهم من مقدمي الرعاية كافة المعلومات التي يحتاجونها من أجل حماية وتحسين شروط حياة أطفالهم، وهو مبني على آخر المكتشفات العلمية

احتساب الطفولة المبكرة:

دليل للبرمجة من أجل رعاية الطفولة المبكرة للتنمية مورد أساسي جديد بالعربية

عن الاستراتيجيات والنهج التي ينبغي اختيارها، ومنها النماذج المتوفرة أساساً، أو النماذج الجديدة الذي سيتم وضعها أو تأسيسها بما يتلاءم مع حاجة وأهداف المشروع.

● الجزء الخامس: كيف نجمع أجزاء المشروع، وأهمية البنى التحتية في تسهيل سير المشروع، وتقديم الخدمات التي سيوفرها، ومن سيوفرها، وكيفية تعيين الموظفين المناسبين وكيفية تقديم الدعم... الخ.

● الجزء السادس: مسألة "التقييم" وفوائده وأنواعه وكيفية وضع خطة للتقييم وأسس تحديد المؤشرات الملائمة لعملية التقييم وتناقش قضايا الحاجات والأهداف، كوضع الأطفال "على سبيل المثال" أو "وضع المدرسة" الخ.

● الجزء السابع: "التكاليف والتمويل"، فلا بد

من تقدير كلفة المشروعات وإنشاء الميزانيات المناسبة وتوفير التمويل.

● خلاصة شاملة: وبيانات وجداول إحصائية، ولوائح بيبلوغرافية (مرجعية) غنية، بالإضافة إلى فهرس بأهم المصطلحات الواردة فيه.

نصوص الكتاب باتت متوافرة بالعربية في نسخة الكترونية تصدر

عن ورشة الموارد العربية قريباً. ■

انظر العنوان أدناه للمزيد www.mawared.org/
arclb@mawared.org

ع.ق.



يضاف إلى المكتبة العربية قريباً مرجع مهم في إعداد برامج الطفولة المبكرة وهو كتاب "احتساب الطفولة المبكرة" من تأليف جوديث ل. إيفانز مع روبرت ج. مايرز وأيلين م. بيلفيلد وقام بنشره البنك الدولي للتنمية وإعادة الأعمار في واشنطن عام ٢٠٠٠ باللغة الانجليزية.

الكتاب يعرّف بالمبادئ الأساسية لرعاية الطفولة المبكرة للتنمية وأهميتها في تلبية احتياجات الأطفال ومساهمتها في حسن نمائهم.

● يقدم الجزء الأول تعريف بمفهوم "رعاية الطفولة المبكرة للتنمية" و"ضرورة" الاستثمار في الطفولة المبكرة، وخصائص صغار الأطفال واحتياجاتهم ومبادئ وضع برامج الطفولة المبكرة بما يتلاءم مع هذه الخصائص والاحتياجات.

● الجزء الثاني: الخطوة الأولى في برامج

"رعاية الطفولة المبكرة للتنمية" وهي عملية قياس الاحتياجات عند الجماعة المستهدفة، و"قياس الاحتياجات كعملية ضرورية وأهم مبادئها وأسسها وخطوات السير فيها والمعلومات الواجب البحث عنها.

● الجزء الثالث: "تحديد غايات المشروع وأهدافه" على ضوء

تعيين الفئة أو المجموعة التي يجب خدمتها، وتعريف أمثلة عن الغايات والأهداف المحتملة بالإضافة إلى "أفكار" حول تحديد هذه الغايات والأهداف.

● الجزء الرابع: اختيار "المنهج الملائم": أي استراتيجية أو نهج

يتلاءم مع ما لدينا من احتياجات وأهداف؟ مع أمثلة غنية ومتنوعة

الاشتراكات	البلدان العربية	البلدان الأخرى
الأفراد والمؤسسات الإنسانية	10 دولار	20 دولار
المؤسسات الأخرى	20 دولار	40 دولار
الاشتراكات الجماعية يتفق بشأنها مع إدارة النشرة		

♦ "قطر الندى": تصدر عن "ورشة الموارد العربية" (لرعاية الصحية وتنمية المجتمع) بدعم من مؤسسة "برنارد فان لير". العنوان:
ARC, P.O.Box. 27380 Nicosia 1644 – Cyprus
Tel: (+357) 22766741, Fax: (+357) 22766790
www.mawared.org

♦ "قطر الندى" تدعو جميع القراء إلى المساهمة فيها و ترحب بكل الأخبار والأنشطة و المقالات و التقارير و الملاحظات.
♦ "ورشة الموارد العربية" مؤسسة عربية مستقلة ذات منفعة عامة، لا تتوخى الربح التجاري، هدفها إعداد و نشر

وتوزيع الكتب و المواد في حقول الرعاية الصحية و التربوية و تنمية المجتمع.

♦ ورشة الموارد العربية، ص. ب 13-5916 (شوران) بيروت - لبنان
الهاتف: 742075 (+9611) الفاكس: 742077 (+9611)

QATR AN NADA: a newsletter supporting NGOs and concerned parties with early childhood in the Arab region. Published periodically by ARC; Arab Resource Collective as part of Regional program on "Early Childhood Care and Development" supported by the Bernard Van Leer Foundation.
ARC, P.O.Box.27380 – Nicosia 1644 – Cyprus. Tel. (+357) 22766741 – Fax. (+357) 22766790
E-mail: arclb@mawared.org www.mawared.org

الفريق التنفيذي
المحرر العام: غانم بيبي
المحرر التنفيذي: رنا الصغير
التصميم: عمر حرقوص
التنفيذ الفني: حسان يوسف